الفصل الثاني

تقييم وتقويم العقلانية التطبيقية

تمهيد

المبحث الأول: تقييم العقلانية التطبيقية

المبحث الثاني: تقويم العقلانية التطبيقية

الفصل الثاني
تقييم وتقويم العقلانية التطبيقية

تمهيد:

لاشك أن الدراسة التي قمنا بها حول مفهوم العقلانية التطبيقية عند غاستون باشلار إنما كشفت لنا عن جملة من الأفكار والقيم الإبستمولوجية كما يسميها باشلار نفسه، وكما لا يخفى على كل دارس الفكر البشري بصفة عامة، والفكر الفلسفي بصفة خاص من أن فكر باشلار له إيجابيات التي فيها مواطن القوة والجدة والإصابة، وفي المقابل له سلبيات أو مؤاخذات تشكل ثغرات أو فجوات أو قصور، حتى إن اختفت هذه الإيجابيات والسلبيات من دارس لآخر، حسب الزاوية التي ينظر منها إلى هذه الدراسة.

ولهذا ارتأيت أن أقيم مفهوم العقلانية التطبيقية عند باشلار سواء من خلال بعض الدارسين وفلاسفة العلم، أو مما وقفت عليه بذاتي من خلال مقارنته بجهود وأعمال فلاسفة العلم آخرين.

هذا التقسيم نقف من خلاله على إيجابيات هذا المفهوم وما قدمه لفلسفة العلم والدراسات الإبستمولوجية. وفي الآن ذاته نعين مواطن القصور والعجز فيه من خلال طرح مجموعة من الأفكار والرؤى نعتقد أنها تشكل نقطة انطلاق لنقد العقلانية الباشلارية، وتفتح آفاقا للبحث وترسم معالم للدراسات الإبستمولوجية.

ولهذا ارتأيت أن أقسم هذا الفصل إلى مبحثين:

مبحث أول تحت عنوان: إيجابيات مفهوم العقلانية التطبيقية.

مبحث ثان تحت عنوان: سلبيات مفهوم العقلانية التطبيقية.